[151] المذاهب، ومن أبرز المسائل العقائدية التي كانت تثار هي مسألة صفات ا، والرؤية، وخلق أفعاله، وخلق القرآن أو قدمه - وهي أهم مسألة راح ضحيتها آلاف من الناس والعلماء - وعدل ا، وحدوث العالم، والمعرفة بالسمع أو بغيره، والحسن والقبح العقليين، وعصمة الانبياء، ومسألة الامامة، والحب والبغض لاهل البيت عليهم السلام، والجبر والاختيار، ووجوب اللطف والاصلح على ا سبحانه، والجنة والنار وآراء الفرق فيهما، والشفاعة بنظر المذاهب، والاحباط واختلاف المذاهب فيه، وحقيقة الايمان والكفر، ومرتكب الكبيرة عند المذاهب، وإمامة المفضول مع وجود الافضل... الخ. هذه جملة من المسائل المهمة التي شغلت علماء المذاهب في أغلب الامصار والبلدان، وبالخصوص بلاد الري، والتي أدت الى صراعات عنيفة أعقبتها فتن ثم حروب دامية، كانت حصيلتها أن أبيد أهلها، وآلت البلدة الى الخراب والدمار. وأول من ذكى هذا الخلاف بين المذاهب والفرق الاسلامية هم حكام الدولة العباسية، وبالخصوص المأمون (198 - 218 ه) الذي اتخذ من الاعتزال المذهب الرسمي للدولة (1)، ثم تمسك بمسألة خلق القرآن، وهكذا من بعده المعتصم با العباسي، حتى أنه قتل جملة من العلماء، وأعدادا كثيرة من الناس في هذه المسألة. وأكثر تعصبا من حكام العباسيين هو الواثق العباسي، الذي قتل بيده أحمد بن نصر الخزاعي لامتناعه عن القول بخلق القرآن. وفي سنة 231 ه أمر الواثق بامتحان العلماء بخلق القرآن، وامتحان الاسرى

_____ (1) بحوث في التاريخ العباسي لفاروق عمر: ص 73. _____